فتعالى الله الملك الحق لا إله هو رب العرش الكريم ، وآية من سورة الجن : وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً ، وعشر آيات من سورة الصافات من أولها ، وثلاثاً من آخر سورة الحشر ، وقل هو الله أحد والمعوذتين ، وذلك لحديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل عن أبيه قال : « جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن أخي وجع ، فقال : وما وجع أخيك ؟ قال : به لمم . قال : فابعث به إلي ، فجاء فجلس بين يديه فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك » رواه ابن السني في كتابه .

قال الإمام النووي : اللمم طرف من الجنون يلم بالإنسان ويعتريه .

وقد رقى بعض صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب وغيرها على حالات الجنون فشفيت لما رواه أبو داود وبإسناد صحيح عن خارجة بن الصلت عن عمه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت ، ثم رجعت فمررت على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله : إنا حدثنا أن صاحبك هذا قد جاء بخير ، فهل عندك شيء تداويه ، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرئ ، فأعطوني مائة شاة ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته ، فقال : « هل إلا هذا ؟ » ، وفي رواية : « هل قلت غير هذا ؟ قلت : لا . قال : خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل ، لقد أكلت برقية حق » .

وما رواه ابن السني بلفظ آخر وهي رواية أخرى لأبي داود . قال فيها عن خارجة عن عمه قال : أقبلنا على النبي صلى الله عليه وسلم فأتينا على حي من العرب فقالوا : عندكم دواء ، فإن عندنا معتوهاً في القيود ، فجاءوا بالمعتوه في القيود ، فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقي ثم أتفل ، فكأنما نشط من عقال ، فأعطوني جعلا ، فقلت : لا ، فقالوا : سل النبي صلى الله عليه وسلم ، فسألته فقال : « كل فلعمري من أكل برقية باطل ، لقد أكلت برقية حق » .

قال الإمام النووي : عم خارجة اسمه علاقة بن صحار ، وقيل : اسمه عبد الله .